

مسرحية كوكب القروض

تأليف / طالب الدوس
إخراج: فالج فايز

الشخصيات :

م	الشخصية	نبذة عن الشخصية
1.	مهنا	فوق الستين / ذو ظل خفيف رغم ما يحمله من ألم ، ذو قلب طيب / مستواه المادي جيد.
2.	اصيلة	في متوسط الثلاثينات / تعمل مدرسة / أمراه عاملة بجد ولكنها ليست طموحة / تحاول ان تعيش وتتعايش وفق متطلبات البيئة الاجتماعية / حامل ..
3.	شاهين	شخص عملي / طموح بشكل مبالغ فيه .
4.	ثامر	في الثلاثينات / شاب مطلق / انسان مسرف عديم المسؤولية
5.	سنابل	فتاة في أواخر العشرينات / فانشيستا / تعيش بلا هدف ولا متعة .
6.	شخصيات نسائية اخرى : زوجة ثامر/ الفتاة/ الممرضة	
7.	شخصيات فرعية : الموظف/ الراتب / الجار / اللص	

المنظر العام : مساحة كبيرة من اسانسير ضخم وكبير ، يبدو الاسانسير معلقا في فضاء المسرح ، اسفل الاسانسير هناك نفق ممتد بعرض المسرح ، في اخره بعض الممرات الصغيرة والضيقة. ستدخل لاحقا بعض الديكورات البسيطة المعبرة عن فكرة مشاهد "الحلم / فلاش باك". مع بداية المسرحية ، في بقعة ضوئية محددة ، يظهر مهنا ، وهو واقفا في بهو او مدخل المبنى امام بوابة الاسانسير ، لحظات وتفتح البوابة ، يظهر الاسانسير من الداخل فارغا لا يوجد به احد ، يتم التركيز على خلو الاسانسير من الأشخاص ، يدخل مهنا الى الاسانسير ، ثم يغلق الباب ، مع اغلاق الباب ، تظلم البقعة والمسرح))

ملاحظة : الاحداث تدور كما يظنها او يتخيلها مهنا ، حتى ما سيأتي في السياق ، على لسان أولاده ، سيكون بحسب متخيل مهنا .

خلال الاظلام ، نسمع طرقات على بوابة الاسانسير ، تفتح اضاءة سريعة في بقعة داخل الاسانسير حيث يظهر مهنا عالقا في الاسانسير وهو يطرق الباب وينادي مستنجدا حتى تخور قواه ويسقط. - اظلام

خلال الاظلام نسمع أصوات متباينة لشخوص المسرحية الرئيسية وهي تصرخ وتنادي بإجهاذ. تفتح الإضاءة بالكامل داخل الاسانسير ، حيث توجد جميع الشخصيات وهم في حالة من الرعب واليأس ، يطرقون بوابة الاسانسير الموجودة في الخلف وينادون ويصرخون.

أصوات : افتحوا الباب .. يا ناس .. يا عالم .. افتحوا الباب .. احنا داخل اهني .. في أحد سامعنا .. يا ناس .. يا عالم ..

((حالة صمت ، الجميع ينظرون لبعضهم يدورون في المكان بحالة من اليأس ، بعد لحظات صمت ، تتناول سنابل جوالها وتبدأ في تصوير نفسها))

سنابل : هاي متابعيني .. اسفه ما قدرت اطلع لايف .. لان صار لنا ساعة عالقين في الاسانسير .. كلنا منحشرين في هالاسانسير معاي هالمساكين .. شوفوا ..

((تبدأ بتحويل الكاميرا وتصوير الأشخاص الذين معها ، شاهين يخبئ وجهه ويختبئ خلف الآخرين بحيث يتحاشى التصوير))

شاهين : ((معترضا وبخوف)) لا تصورييني .. لا تصورييني .. طفي الكاميرا لأخذ التليفون واكسره لج .. ((بعد ان تتوقف سنابل ، بحدة)) من سمح لج تصوريينا.. هاتي الجوال .. ((يحاول اخذ الجوال من يدها بالقوة))

سنابل : ((بخوف وهي تبتعد عنه وتتحامى خلف مهنا)) مب معطيتك الجوال .. وابعد عني لاصرخ و ألم عليك الناس ..

شاهين : يلا صرخي .. صرخي ولمي علي الناس .. ابيج اتصرخين .. خل حد يجي يطلعنا من اهني ..

((اصيلة " بطنها منفوخ يدل انها حامل في شهور متقدمة " تقترب من سنابل وهي منزعجة))

اصيلة : انتي اشحقه اتصوريين؟؟ .. لمن تصوريين؟؟ .. تليفونج فيه شبكة؟؟..

سنابل : لا ما في شبكة .. بس اصور الحين .. وبعدين لي طلعنا من اهني .. اعرض الفيديويات على السنابل والتوك توك .. متأكدة هالفيديوهات بتجيب مشاهدات عالية .. وبيزيدون متابعيني ..

مهنا : ((يجلس على الأرضية ضاحكا)) وتعتقدين بنطلع من اهني؟؟؟

((الجميع يلتفت الى مهنا وقد استشعروا الخوف جميعهم))

شاهين : ((بانز عاج)) فال الله ولا فالك ..
 سنابل : بيه ترى مب ناقصنا تصرقع ..
 ثامر : اذا انت شبعنت من الدنيا .. احنا للحين ما شبعنا ..
 اصيلة : بيه انا حامل .. تكفى بيه .. تفاعل .. ((للجميع))
 مهنا : اتفاعل .. عالقين في اللفت من ساعة وازود .. محد درى عنا .. وتقولين تفاعل؟؟

((الجميع يشعرون بالضجر ويصمتون للحظات ، شاهين يقطع الصمت بضجر))

شاهين : ((يسألها بحرص)) مسحتي الفيديو اللي سجلتيه؟؟
 سنابل : ((بانز عاج)) أصلا ما صورتك ..
 شاهين : ((بلهجة أمر)) امسحيه .. يمكن بينت في الفيديو ..
 سنابل : لا ما بينت .. متأكدة ..
 شاهين : ((بضجر)) صار لنا ساعة محبوسين اهني ومحد عبرنا .. هذا اهمال ..
 ثامر : معقول .. برج فيه 60 دور ..
 سنابل : ((تتدخل مصححة)) 63 دور
 ثامر : 60 والا سبعين .. مب مهم .. هالبرج فيه فوق الثلاثين شركة وعشرة طوابق سكنية .. وفيه بعد المقر الرئيسي لبنك كبير ..
 سنابل : وبعد فيه اكبر عيادة تجميل اهني .. موجودة في الدور 24 .. عمليات النفخ والبتوكس ما تأخذ دقائق ..
 ثامر : والنفخ؟؟ .. عمليات النفخ اشلون أسعارها؟؟
 مهنا : انت تبني تنفخ؟؟ .. عشنا وشفنا ..
 ثامر : لا بيه اسأل عشان زوجتي .. تبيني اوديها تلايلاند عشان تنفخ .. والا اشحقه انا جاي البنك .. عشان اخذ قرض .. ووديها تنفخ في تايلاند ..
 سنابل : أي معاك حق .. بصراحة عندنا كل شي غالي .. بس انا اقدر اسوي لك خصم عندهم اهني .. لاني زبونه عندهم من زمان .. قولهم من طرف سنابل ..
 مهنا : يا بيه اشلكم بعوار الراس .. ليش تبون تقلدون الأجانب .. اشحلاته المرأة لول.. تأخذها من بيت ابوها عظم .. اول سنه تقضيها معاها اتحب راسها .. ما اتحبها الا بعد سنتين تخاف اتبوس عظمها يتكسر .. ياالله ياالله لين ربربت اشوي تحبها.. المرأة حلاتها تربط طبييعي بدون نفخ ..
 ثامر : وتبيني انظر سنتين اقعد احبها من راسها ..
 سنابل : ترى فيه في الدور الواحد وستين مطعم خرافي .. فيو حلو .. واكل روعة .. خذ مرتك ودوها المطعم .. عندي خصم هناك .. قولهم من طرف سنابل ..
 ثامر : معقول ما فيه ولا حركة بهالبرج .. ولا أحد حاسس فينا ..
 شاهين : هالبرج فيه 12 اسانسير .. لو اخترت اسانسير محد بيحس او ييفطن ..
 سنابل : خسارة مافي شبكة .. والا جان صورت حق متابعيني .. اكيد متابعيني الحين مفقديني .. يمكن هم الحين لي شافوني تاخرت عليهم .. يدورون علي .. انا قلت لهم اني رايحه عيادة التجميل ..
 اصيلة : وانا ابي تليفون اتصل في المديرية .. عندي الحصة الخامسة درس .. قلت للمديرة بروح البنك مشوار وبرجع قبل الحصة الخامسة ..
 شاهين : احنا في أي دور الحين؟؟

- سنابل : انا ضغطت على الدور 24 .. الدور اللي فيه عيادة التجميل
- شاهين : اشحقه عمليات تجميل .. انتي حلوة وايد ..
- سنابل : احترم نفسك .. مب حلوة اهزئك قدام الناس واحنا محبوسين في الاسانسير
- شاهين : ((يغير الموضوع)) انا اعتقد الاسانسير واقف في الدور الأول او الثاني؟؟
- ثامر : واشدراك ..
- شاهين : لاني انا ضغطت على الدور الثاني .. لو وصل الاسانسير الدور الثاني جان وقف في الدور اللي فيه البنك.
- ثامر : بس البنك في الدور الأول .. وانا ضغطت الدور الأول ..
- شاهين : البنك ماخذ أربعة أدوار ..
- ثامر : أي .. وقسم القروض حاطينه في الدور الأول عشان يصيدون الناس بسرعة قبل لا يفكرون ويتراجعون ..
- شاهين : محد يجبرك تأخذ سلفية ..
- مهنا : السلفيات في الطابق الأول والا الثالث .. انا قالوا لي روح الطابق الثالث ..
- شاهين : الطابق الأول لقروض الموظفين العاديين ..
- ثامر : مثلي يعني ..
- شاهين : والطابق الثالث .. للكباريه .. اللي عندهم حساب ذهبي ..
- مهنا : مثلي يعني ..
- سنابل : بيه انت حسابك ذهبي .. يعني انت من الأثرياء ..
- مهنا : أي بيه .. بس للأسف ما اصلح اصير شوقر دادي ..
- ((تشعر اصيلة بالتعب وتتألم وهي تستند على جدار الاسانسير))**
- اصيلة : اه .. اه .. احس بخنقه ..
- سنابل : ((تسندها وتحاول مساعدتها للجلوس)) ابعدوا .. ابعدوا خلوا الهوا يجيها
- شاهين : هو وين الهوا .. ان تاخروا علينا ترى بنموت .. بنختنق
- ((مهنا بالملف الذي يحمله يقوم بالتهوية على اصيلة ويحدثها))**
- مهنا : يا بيه انتي اشيايج عيادة التجميل .. بطنج منفوخ بروحه .. اشبتنفخين بعد؟؟
- اصيلة : ((وهي تتنفس بصعوبة)) لا بيه انا مب رايحه عيادة التجميل... انا كنت رايحه البنك اخذ قرض
- مهنا : مدرسة وجاية تاخذين قرض؟!
- اصيلة : أي؟! .. عادي .. جاية اخذ قرض لاني محتاجته ..
- مهنا : أي اكيد عادي .. عادي .. لو ماكان دوركم محاربة القروض من اجل المظاهر المزيفة .. التعليم تربية وتنقيف وتصحيح المفاهيم والأفكار .. عدم تصحيح الخطأ يخلي الخطأ يصير ثقافة ..
- اصيلة : ((تتنفس بصعوبة)) بيه لا تظلمني .. انا محتاجة القرض حق .. حق .. ح..
- ((تغيب اصيلة عن الوعي ، الجميع في حالة رعب))**
- شاهين : ((بخوف)) ماتت؟؟
- مهنا : اخ ماتت قبل ما نقولنا بتاخذ القرض حق من..
- ((سنابل تضع اذنها على قلب اصيلة))**
- سنابل : لا حية .. حية .. قلبها يشتغل

مهنا : خلوها ترتاح اشوي .. هذا تعب الحمال .. اسألوني .. انا اعرف انا هالسوالف..
بس وخروا وخروا خلوها تتنفس ..

((حالة من الصمت تسود المكان ، وهم يفسحون المجال في المكان الذي تنام فيه اصيلة ، التي ترتعش وتتفزز وتبدو كمن تحلم ، الجميع في حالة من اليأس بعضهم يجلس ، وبعضهم يظل واقفا وهم يسندون رؤوسهم الى جدار الاسانسير))
((يظلم المكان في الاسانسير - موسيقى))

مشهد تخيلي / حلم

((يتشكل ديكور بهو البنك في الأسفل ، تضاء المنطقة السفلية " بهو البنك" ، تظهر طاولة دائرية قريبة في الشكل من طاولات القمار ، يجلس في داخلها بالمنتصف الموظف و أمامه تظهر اصيلة وهي حامل مربوطة بطرف الطاولة وتدور حول الطاولة كثور الساقية))

الموظف : اسمح ؟؟
اصيلة : اصيلة مهنا ..
الموظف : عندج سوابق ..
اصيلة : أي ..
الموظف : كم مرة ؟؟
اصيلة : مرتين .. بس غصبن عني ..
الموظف : خلج من هالسوالف .. كلكم تقولون نفس الكلام .. اعترفي ؟؟
اصيلة : خذت قرضين .. مضطرة
الموظف : شاللي خلاج تتضطرين ؟؟
اصيلة : غصبن عني ..
الموظف : تكلمي عاد والا ...
اصيلة : بتكلم .. القرض الأول .. خذته عشان اتزوج ..
الموظف : اشلون ؟! .. ليكون انتي اللي دافعتله المهر ..
اصيلة : لا لا .. زوجي اللي دفع المهر .. بس ما يزي
الموظف : زين هالخبل ريلج كم دافع فيج ؟؟
اصيلة : دفع 200 الف ..
الموظف : بس !؟ .. اللاندكروزر اغلى منج ؟؟؟
اصيلة : هو ما قصر .. دفع وايد .. عرسنا كلف مليون وميتين الف ..
الموظف : هذا قرض بيت مب قرض زواج ..
اصيلة : تدري تكاليف الزواج عالية .. وكل شي في البلد غالي ..
الموظف : مب قايلج المثل "على قد لحافك مد اريولك" لان هالمثل لو طبقتوه .. البنوك ما بتشتغل .. بقولج مثل احسن منه .. اصرف ما في الجيب ياتيك مافي الغيب..
اصيلة : ((تتوقف عن الدوران)) يعني بتعطوني قرض ..
الموظف : من وجهة بصري اخت اصيلة بالاول لازم نعرف حق شنو بتاخذين القرض؟
اصيلة : باقي شهرين واربي .. ابي اسوي حفلة ولادة ..
الموظف : طالبة 700 مليون حق حفلة ولادة ؟؟
اصيلة : لا .. اشدعوة على بالك مسرفة .. حفلة الولادة بس بمية وخمسين الف ..
الموظف : انتي محتاجة 150 الف بس .. الباقي حق شنو ؟؟

- اصيلة : أي .. زين انك سالتني .. بقولك اشحقه الخمسمية وخمسين الباقية .. اللي في بطني ولد ..
- الموظف : تبين تشتترين له سيارة ؟؟
- اصيلة : لا اشدعوة سيارة .. ابي امية الف عشان اسوي له حفلة طهور ..
- الموظف : 250 الف عشان الحفلتين .. والباقي .. 450 الف الباقية حق شنو ؟؟
- اصيلة : بدفعها للبنك عشان اطلع زوجي من السجن ..
- الموظف : زوج مسجون؟؟ ..
- اصيلة : أي .. المسكين .. سوى مشروع .. شاف كل رבעه افتحوا كوفي شوبات .. قال لي اصيلة .. انا ما بتم عايش طول عمري على الراتب .. خل اطقق .. واسوي لي مشروع .. حالي حال ربعي
- الموظف : واكيد سوى المشروع وكل تبين
- اصيلة : اكلنا انا وياه تبين .. هو أخذ قرض من البنك .. وخلاني انا بعد اخذ قرض ..
- الموظف : القرض الثاني اللي خذته عشان مشروع زوجي .. وقد ما سددا ما قدر يخلص القروض اللي عليه .. والحين المسكين محبوس على ميتين الف.
- الموظف : زين ميتين الف بتطلعين فيهم ريلج من السجن . باقي ميتين وخمسين الف .. اشبتسوين فيهم؟؟
- اصيلة : اكيد لين ريلي يطلع من السجن لازم اسوي له حفلة بسيطة .. هذا ريلي ولازم افرح فيه .. حسبت تكاليف الحفلة البسيطة اللي بسويها بمناسبة خروج زوجي من السجن .. اطلعت اتكلف 250 الف بس
- الموظف : زين مبدئيا من وجهة بصري احنا موافقين على القرض .. بس نبي ضمانات ..
- اصيلة : الراتب هو الضمان ..
- الموظف : هو تم شي في الراتب ؟! .. راتبج كله رايح للقروض السابقة ..
- اصيلة : ((باستجداء ورجاء وهي تواصل الدوران)) انت لازم اتوافق .. ارجوك استر علي ووافق .. تدري لو وافقت اشبيصير!؟ .. بتنشط عندي هرمون السيروتونين مال السعادة .. ارجوك اسعدني .. واقرضني .. سلفني .. هيلب مي بليز
- الموظف : بنوافق على القرض .. بس توافقين انتي على الضمان..
- اصيلة : وشنو الضمان اللي تبونه ..
- الموظف : ولدج اللي في بطنج ..
- اصيلة : ((تتوقف عن الدوران)) بتاخذون ولدي ضناي ..
- الموظف : بعد ما تسوين الولادة وحفلة الطهور .. بناخذ منج وبنحطه في خزينة البنك ..
- اصيلة : زين واشلون ارضعه
- الموظف : تروحين أي جهاز صراف الي .. "أي تي ام" اتحطين البطاقة .. بيطلع لج .. على الشاشة .. سحب مبالغ .. استفسار عن الرصيد .. او رضاعة .. او تغيير بامبرز .. تضغطين الزر وترضعينه ..
- اصيلة : ((وهي تدور بسرعة اكبر)) موافقة ... موافقة .. بس سلفوني .. اقرضوني ..
- الموظف : اللي بعده ...

((اظلام مقدمة المسرح مع خروج الموظف من الدائرة المكتبية التي كان بها ، معه مثل البوق او الجرس ، يدور في فراغ المسرح مناديا كالبائع المتجول او كمن يقدم اعلان))

الموظف : قروض .. قروض .. جميع أنواع القروض متوفرة لدينا .. قرض منزل .. قرض سيارة .. قرض ارض .. قرض بناء .. قرض اثاث .. قرض سفر .. قرض زوجة ثانية .. قرض عملية تجميل .. قرض قص معدة .. قرض لشراء ماركات .. قرض لإدخال الأبناء مدارس اجنبية خاصة .. قرض خدامة .. قرض سياحة داخلية في منتجعات البلد .. استر على شوفاتك وخذ قرض لشراء عبايات للحريم .. قرض لتجهيز العنن .. قرض لفواتير شركات الاتصالات .. قرض حق مواقف الأسواق والمطار والمستشفيات .. قرض لدفع المخالفات المرورية .. تاخذ قرضين مع بعض .. نعطيك هدية قرض ثالث .. ((يكرر النداء وهو يخرج من المسرح)) قروض .. قروض .. عندنا قروض للدخل المحدود .. وقروض للدخل اللي تحت وفوق المحدود ..

((اظلام اسفل المسرح ، تفتح الإضاءة على الاسانسير حيث يظهر الجميع في نفس الحالة السابقة، بينما اصيلة نائمة على أرضية الاسانسير بجانبها مهنا وسنابل ، اصيلة تفزع مذعورة وتصرخ ينتبه الجميع لصرختها))

اصيلة : ولدي .. ولدي .. وين ولدي؟؟
 مهنا : ولدج في بطنج .. للحين ما اطلعت فيزته ..
 سنابل : الظاهر .. كنتي تحلمين؟؟
 اصيلة : حلم!؟ .. أي حلم .. الحمد لله انه حلم .. البنك كانوا بياخذون مني ولدي ..
 شاهين : ياجماعة .. اذا تمينا اهني بنموت .. ((يطرق على باب الاسانسير مجددا بخوف))
 يا ناس يا عالم .. وين رحتوا .. احنا اهني ... الحقوا علينا قبل لا نموت
 ثامر : شكله محد سامعنا ولا احد بيحس فينا أو يسأل عنا .. لو معانا مسؤول جان ما تمينا دقيقة في الاسانسير ..
 شاهين : انا مسؤول .. والنتيجة مثل ما انتوا شايفين محد معبرنا ..
 مهنا : اكيد مسؤول بس ما تداوم .. انت لو اتداوم مثل الناس جان ما انحبسنا اهني ..
 شاهين : انا شاهين .. مدير هالبنك .. وكل يوم اداوم حالي حال الموظفين ..
 ثامر : وليش اليوم محد معبرك .. محد سأل عنك؟؟
 مهنا : اظن الموظفين بيون الفكة منه .. ويمكن هم اللي مخسسين فيه .. انظروا لين دش اللفت .. وقاموا طفوا الكهرباء في اللفت ..
 ثامر : اكيد هذا اللي يصير معانا مؤامرة ...
 سنابل : مؤامرة!؟ .. أي صح كلامك .. مؤامرة .. اليوم الصبح نزلت بوست .. في خلال عشر دقائق .. حصلت امية الف متابع سولي لايكات ..
 ثامر : واشدخ متابعينج وليكاتج بهالمؤامرة؟؟
 سنابل : المنافسين .. بالذات الفنانستات .. اكيد هم اللي خربوا الأسانسير ..
 ثامر : هالمؤامرة مسويها البنك عشان يتخلص منا ومن القروض اللي ناخذها ..
 شاهين : اشغالغباء؟؟ .. هو في بنك ما يبي أحد يتسلف!؟ ..
 مهنا : عدل كلام الأخ شاهين .. هو مدير البنك وهو ادرى .. البنوك عايشه على قروضنا .. كأنها بعوضة اتمص دم المواطن ..
 شاهين : لا لا ييه مب لهاالدرجة .. البنوك ما تمص دم المواطن .. بالعكس .. البنوك هي اللي تساعد المواطن على مواجهة ظروف الحياة والغلاء .. البنك ما يجبر احد على السلف .. انت اللي اتروح للبنك مثل أي كـ "يكح" .. مثل أي كـ "يكح" ..

- مهنا : ((مقاطعا)) أوصلت .. أوصلت .. كمل وقول اللي عندك يا سيدي
- شاهين : مثل أي كاستومر وتقدم على القرض .. ((لمهنا)) انت مثلا من كم سنة عميل
- مهنا : اتخسي ! .. انا مب عميل .. انا اشرف منك ..
- شاهين : اقصد بيه انت عميل .. يعني زبون ..
- مهنا : ثلاثين سنة .. زبون عندكم ..
- شاهين : في يوم من الأيام جبرناك تأخذ سلفية ؟
- مهنا : لا ولا مرة جبرتوني .. وانا في حياتي ما اخذت قرض .. في ناس تتضطر
- شاهين : كلكم اتقولون مضطرين ولين ساعدناكم وعطيناكم القرض قلتوا نمص دمكم ..
- ((تصرخ اصيلة وهي تشعر بألم في بطنها ، الجميع يصاب بحالة رعب مع صرختها))**
- سنابل : ((تجلس بجانبها)) اشفيج؟؟ .. بشنو حاسة؟؟
- اصيلة : شكله بينزل !
- ثامر : الراتب .. الراتب بينزل؟؟
- مهنا : انت خبل .. انت ليش حاط راتبك في بطنها ..
- اصيلة : مب قادرة اخذ نفس .. ابي اكسجين .. تكفون ابي اكسجين ..
- مهنا : ((يجلس ويحرك الملف على وجهها)) تنفسي بيه .. تنفسي .. انتوا وخروا مناك خل الهوا يجي ..
- ((يجلس الجميع ، وهم في حالة من الترقب ، ينتبه شاهين لاطار فتحة موجودة في الأسفل))**
- شاهين : ((يفز صارخا)) وخروا يا جماعة وخروا ..
- الجميع : اشفيك .. صرقتنا ..
- شاهين : شوفوا تحت .. تحتنا اهني .. في فتحة ..
- ثامر : ((ينظر للمكان)) أي في فتحة اهني .. الفتحة فيها براغي حد عنده سكروب؟
- سنابل : انا عندي مقراض ومبرد اظافر .. ينفع؟؟
- ثامر : أي أي .. ينفعون ..
- مهنا : شكلك شغال حرامي قبل ..
- ((سنابل تخرج من حقيبة يدها مقص ومبر اظافر وتناولهما الى ثامر الذي يحاول فتح البراغي))**
- اصيلة : زين لو فتحنا هالفتحة اشبنستفيد؟؟
- مهنا : حتى لو ما استفدنا هذا احنا نتسلى .. نسوي جو
- سنابل : يصير اصور حق متابعيني ..
- شاهين : انا لا تطلعيني في التصوير ..
- ((تصور سنابل عملية فتح الفتحة))**
- شاهين : الاسانسيرات تحتها يكون غرف صيانة .. واكيد غرفة الصيانة فيها باب
- سنابل : زين ولو كنا فوق ؟
- مهنا : احنا ماطلعنا فوق .. احنا من زمان واقفين في مكانا .. وما ندري هذا العطل منهو سببه؟؟
- اصيلة : مب يمكن الاسانسير واقف في الدور الثلاثين او العشرين .. اشلون بنقدر ننزل ونوصل تحت..
- ثامر : اكيد في حبال .. نقدر ننزل على الحبال
- مهنا : على بالك كلنا مثلك قرود .. أي حبال ياطرزان؟؟..
- سنابل : أي بيه .. انا شفت أفلام اجنبية وايد .. ينزلون من الاسانسيرات على الحبال ..

شاهين : الاسانسير شكله ما تحرك من مكانه .. لو تحرك جان وقف في الدور الأول ..
 ثامر : خلاص .. خلاص .. فكيت البراغي ..
 شاهين : اشتنظر افتح الفتحة .. خل نشوف شاللي تحتنا ..

((يرفع ثامر غطاء الفتحة ، شاهين و ثامر وسنابل ، ينظروا جميعهم من خلال الفتحة للأسفل ،
 تفتح الإضاءة على مكان تحت الاسانسير ، يبدو كأنه نفق))

مهنا : ها ؟! .. بشروا .. اشلقيتوا؟؟
 شاهين : ((معبرا بفرح)) ييه احنا تحت .. الاسانسير ما تحرك من مكانه .. في تحت
 غرفة مثل ما قلت لكم ..

مهنا : زين طل .. شوف الغرفة فيها حمام؟؟ .. ابي اروح الحمام ..
 سنابل : وهذا وقته ييه ..
 مهنا : عيل متى وقته؟؟ .. هالشي مب بالكيف .. هذا ماله وقت .. أحيانا وانت نايم

تقوم غصبن عنك وتروح الحمام ..
 ثامر : زين اشننظر .. خلونا ننزل تحت ..
 سنابل : أي بس هذي الحامل اشلون بتنزل .. الفتحة صغيرة ما تقدر تنزل وهي حامل

مهنا : خلاص نتخلص من الجنين وانزلها ..
 اصيلة : اشلون؟!
 مهنا : ييه امزح ..

اصيلة : يعني بتخلوني بروحي اهني ..
 شاهين : انتي اقеди وارتاحي .. واحنا بننزل تحت وبنطلع من الباب اللي تحت وبنكلم
 عمال الصيانة يفتحون لج باب الاسانسير ..

اصيلة : وانا اشيضمن لي انكم بترجعون لي .. يمكن تنسوني
 ثامر : لا تخافين ما بننساج .. يلا ياجماعة خلونا ننزل تحت ..
 مهنا : صبروا .. اول شي نزلوا الحريم .. وعقب نزلوني انا وبعدين انزلوا انتوا ..

سنابل : لا لا .. انا ما بنزل اول وحدة .. يمكن المكان تحت في شي ..
 مهنا : يعني شنو فيه شي؟؟
 سنابل : يمكن فيه ثعبان .. او يمكن قوارض .. او حشرات ..

ثامر : انا بنزل اول واحد وبستكشف المكان ...
 ((يبدأ ثامر بالنزول ، تبدو المسافة قريبة جدا بين الأرض وبين ارتفاع الاسانسير ، والرجال
 يساعدون ثامر في النزول لاستكشاف المكان))

شاهين : ها ؟! .. طمنا اشلون الوضع عندك؟؟؟
 ثامر : ((يتحدث من الأسفل)) الوضع تمام .. المكان شرح وبارد بس فيه رطوبة
 مهنا : هذا كأنه يقرأ النشرة الجوية ..

شاهين : يلا خلونا ننزل ..
 ((ينزل ومن ثم تلحق بهما سنابل ، ثم يبدأ مهنا التجهز للنزول وهو يدلي رجله للأسفل ، ويستعد
 الشباب لالتقاطه))

مهنا : شباب انا بنزل .. الله الله .. يودوني عدل .. لا تخسسون فيني ..
 اصيلة : ((تمسك مهنا من يده)) ييه .. ارجوك لا تخليني بروحي ..
 مهنا : يا ييه انتي ما تقدرين تنزلين .. بطنج قدامج مترين بيعلق في هالفتحة

اصيلة : ((باستجداء)) ييه .. تكفى خايفة .. لا تخليني بروحي ...

مهنا : ((متعاطفا)) زين بيه .. زين ..
((الشباب يمسكون رجل مهنا ، وخلال حديثه مع اصيلة يحرك رجله ، فيضرب بها رؤوس
الشباب الذين يحاولون مساعدته في النزول))

شاهين : ((بانزعاج من حركة رجل مهنا)) بيه .. خلصنا .. انزل ..
مهنا : ((بضيق للشباب)) نظروا اشوي .. ((لأصيلة بانزعاج)) وانت من قالج تحميلين
هالوقت .. جان اجلتي الحمال لين نطلع من الاسانسير .. انا لو يعطوني منصب
في التعليم .. امنع المدرسات يربون أيام الدراسة .. اخلي كل المدرسات يربون
في الصيف .. منها اجازتهم ومنها ما يسافرون ويقرون في البلد ونفتك من
سلفيات السفر.

((اصيلة تبكي ، مهنا برأفه يرفع رجله ويقف مقتربا من اصيلة))

شاهين : اشفيه هذا ؟؟ .. ليكون هون ؟؟
ثامر : خلكم منه .. وخلصنا ندور على الباب ..
سنابل : وين بتخلونه وبتروحون .. ريال كبير في السن .. ما يصير نخليه ..
شاهين : الريال عود .. ما يقدر ينزل .. وما يتحمل رطوبة هالمكان .. بيقد في الاسانسير
مع المرأة الحامل .. لين نطرش لهم عمال الصيانة ..

((تتدلى ارجل اصيلة الى الأسفل ، بينما يناديهم مهنا الذي يساعد اصيلة في النزول))

مهنا : يلا يا شباب اسحبوا الحرمة .. انا بدزها من فوق وانتوا اسحبوها .. يلا اشطفي
بطنج بس مب وايد لا تخنقين الياهل ..

((تبدأ اصيلة بالنزول بمساعدة مهنا ، وتقوم سنابل بمساعدتها في النزول ، تنجح بالنزول بعد
صعوبة ، ثم يتدلى مهنا ويبدأ بالنزول بمساعدة الشباب ، فتتزلق رجله ومع سقوطه يحاول ان
يستند على ثامر ، فيسقط ثامر ارضا ويرتطم رأسه بالأرض ويغيب عن الوعي))

شاهين : اشسويت بالريال ؟؟
مهنا : ما سويت له شي ولا قربت صوبه .. مب مصدقيني .. خلونا نرجع للفار ..

((شاهين يضع اذنه على صدره ليتأكد من تنفسه))

مهنا : مات ؟؟!

شاهين : سامع صوت مصارين بطنه .. بس مب سامع دقات قلبه ..

((حالة صمت وترقب تسود المكان ، بينما يقوم ثامر بالتفرز وهو مكانه ، ويبدو كأنه يشاهد
كلما ، الجميع ينظرون له بترقب))

((يظلم المكان الغرفة او النفق اسفل الاسانسير - موسيقى))

مشهد تخيلي / حلم

((تضاء مقدمة المسرح حيث يتشكل في مقدمة المسرح ديكور صالة منزل بسيطة ، يظهر باب
المنزل جانبا ، يظهر ثامر وهو في حالة ترقب يقطع الصالة ، يسمع صوت رنين الجرس ، يسرع
بسرعة ويفتح الباب ، تدخل "امرأة/ الراتب" تلبس عباءة ومغطى وجهها بالكامل ، ثامر يطل
من خلف الباب الى الشارع ليتأكد من عدم وجود أحد ، ثم يعود ويقترب من "المرأة/ الراتب"))

ثامر : أحد شافج وانتي جاية اهني ؟

المرأة/ الراتب : ((تحرك رأسها بمعنى لا))

ثامر : أخاف ما انتبهتي .. متأكدة ان محد شافج ؟! ..

المرأة/ الراتب : ((تهز رأسها بالإيجاب))

ثامر : ((بفرح وهو يمسك يد المرأة ويلف بها)) يعني أخيرا .. بنعيش مع بعضنا شهر بدون ما احد يزعجنا .. بنعيش شهر عسل

((المرأة/ الراتب تسحب يدها بعنف من يده ، وتبتعد عنه بضيق))

ثامر : ليش يالحب .. ليش البعاد والعناد .. انا هال لحظة انظرها كل راس شهر .. انظر نلتقي احنا الاثنين .. بعيد عن العالم .. نعيش لبعضنا بس .. حرام نعيش بعضنا شهر واحد من غير هم ونكد .. ابي احضنك ..

((يحاول التقرب من المرأة التي تبتعد بانزعاج تخلع عباءتها وترفع نقابها ليظهر رجلا مكتوب على ملابسه بشكل واضح جدا "الراتب"))

الراتب : حرام عليكم يا ثامر .. ليمتى بتم عايش معاك بهال حال .. كل راس شهر .. اجيك متنكر اخش نفسي عن العالم .. خاطري اتم عايش عندك شهر.

ثامر : انا لو بأيدي ابيك اتم معاي .. شهرين .. ثلاثة .. سنة ..
الراتب : انا موافق اقعد عشرة أيام .. عمري ما كملت ازود من أسبوع بهالبيت .. انا راتبك وانت عايش في خيري .. جدي اتسوي فيني واتبهلني ؟؟ .. أسبوع المرور عمره أطول من عمري ..

ثامر : صج انا عايش من خيرك .. لكن انت مب راضي تكبر .. من يوم رافجتك وانت بنفس الطول والحجم .. ليمتى بتم قزم جدي ..

الراتب : وانت معطيني فرصة أطول والا اعرض والا امتن .. خاطري اجسم .. وتصير عندي عضلات .. خاطري اصير راتب محترم لو شهر واحد .

ثامر : خاطري احقق رغبتك واخليك محترم .. بس صعب ..
الراتب : انت لو تخلي عنك هالسفرات .. وهالسيارات اللي كل ستة شهور ماخذك سيارة جديدة .. والأرقام المميزة .. وهالمظاهر الكذابة اللي عايشها

ثامر : لا لا حدك .. انت صج راتبي .. لكن ما اسمح لك تتدخل في حياتي .. وتفرض علي الواقع ..

الراتب : صدقني يا ثامر .. انت لو رجعت حق زوجتك وعيالك بتتعذر امورك

ثامر : شنو؟! .. انا شاللي بهلني غيرهم .. طليقتي كانت انسانة استغلالية ..

الراتب : اشلون!؟

((تدخل شخصية الزوجة وهي حامل وعلى ذراعها طفل ، يتجه نحوها ثامر))

ثامر : حبيبتي انا بدش اسبح وبعدين بطلع ..

((تخرج الزوجة يتجه ثامر للطرف الاخر ويمسح راسه بالمنشفة وكأنه انتهى من الاستحمام ، ويعود الى نفس مكانه حيث تدخل زوجته وعلى يدها طفلين واختفى بطنها))

ثامر : ما شاء الله انا دشيت اسبح .. وانتي ربيتي .. مبروك علينا .. زين حبيبتي ..
روحي سويلي قلاص شاي ..

((تخرج الزوجة ، بينما ثامر يلتقط جواله ويجري مكالمة))

ثامر : الوا .. الوا .. شكله التليفون مقطوع .. اشدعوة حد يقطع التليفون يوم الجمعة ..
((يلتفت للراتب الذي يقف يتابعه)) تكفى يالراتب سوي شي .. ابي اكلم الربع.

الراتب : نأسف رصيدك لا يسمح ..

((تدخل الزوجة وهي تحمل الطفلان ، ويدها كوب الشاي ، وقد انتفخ بطنها مجددا))

ثامر : شنو هذا .. انا طلبت شاي .. ما طلبت بيبي .. ((يلتقط الشاي من يدها)) ما عندي فلوس .. خلاص مب طالع من البيت .. روحي جيب لي جلابيتي من داخل ..

((تختفي الزوجة ، ويعود ثامر للراتب))

ثامر : تكفى ياالراتب .. نبش .. دور منيه منك .. يمكن تحصل .. نصوص .. خردة ..
عطني خمسة ريال سلفة على الراتب .. اترس سيارتي بترول .. صبح غالي
البترول .. بس اتدور لي خمس ريال اتوصلني لين الشارع اللي ورانا ..

((تعود الزوجة ومعها الجلابية ، وعلى يدها ثلاثة أطفال ، وقد اختفى حملها))

ثامر : ما شاء الله .. ربيتي .. مبروك حبيبتي .. أي حبي .. تذكرت امس حاط ريالين
على الطاولة في المطبخ .. روعي جبيهم ..

((تخرج الزوجة ، ويعود ثامر صوب الراتب))

ثامر : ريالين بصب فيهم بترول ..
الراتب : رنج موديل السنة بتصب فيه بريالين .. وين اودي وجهي من ربعي الرواتب..
انا صبح ندمان ومتحسف اني أكون راتبك ..
ثامر : معلية تحملني بجدد السلفية والأمور بتزيين ..

((تدخل الزوجة وهي تحمل اطفالها الثلاث وقد انتفخ بطنها ، ومعها الريالان))

ثامر : لا لا لا .. ما اتحمل جذي .. ما اتحمل ... متزوج ارنب انا .. انتي طالق ..
روحي لمي اغرضج وهدومج وروحي بيت ابوج ..

((تخرج الزوجة ، بينما يقترب الراتب من ثامر مواسيا))

الراتب : حرام عليك ليش طلقته .. زوجتك هذي ثروة .. تساعدك في التنمية البشرية..
العيال هذول كنز ..
ثامر : أي ما قلنا شي العيال كنز.. قلنا كنز واحد .. كنزين ..
الراتب : مب غلط يكون عندك كنز .. كنزين .. ثلاث كنوز ..
ثامر : بس انا عندي راتب .. مب راتبين ولا ثلاث رواتب ..
الراتب : خذ قرض .. قرضين .. ثلاث قروض ..
ثامر : لفيت على بنك وبنكين وثلاث بنوك .. ما عطوني ..
الراتب : لا تيأس .. جرب .. مرة .. مرتين .. ثلاث مرات .. اكيد بيرفض البعض ..
بس بتلقى حل .. حلين .. ثلاث حلولات ..
ثامر : واذا ما لقيت حلول .. شا اسوي .. من قبل الزواج قلت لها بس نبي ولد واحد ..
وشرطت عليها

الراتب : بصراحة كسرت خاطري .. انا راتبك وبساعدك ..
ثامر : بتعطيني فلوس ؟؟
الراتب : من وين الفلوس .. انت اول بأول منشفني .. بعطيك هالحبوب ..
ثامر : حبوب ؟؟ .. حبوب شنو ؟؟ ..
الراتب : هذي حبوب منع الحمل ..
ثامر : أي والله .. تكفى محتاجهم ..

((يتناول ثامر الحبوب ، تدخل الزوجة وهي تحمل الحقيبة ، ومعها اربع طفل وبطنها منفوخ))

ثامر : ما شاء الله جبتي الرابع .. وحملتني .. انا أقول ليش طولت .. ولادة وحمال مرة
وحدة .. بسرعة .. ((للراتب)) شفت مافي فايذة .. حتى حبوب منع الحمل ما
سوت شي ..

الراتب : حبوب الحمل لها مب لك .. انت اللي بلبعتها ..
ثامر : مافي فايذة .. يلا بسرعة على بيت هلع قبل لا يجي السادس ..

((تخرج الزوجة وهي تحمل اطفالها ، وحقيبتها))

ثامر : افكتيت .. اوف .. جدي انا ارتحت من المرأة والعيال
الراتب : افكتيت ؟! .. لا ما افكتيت .. نسيت .. النفقة ومصارييف العيال .. ومدارسهم ..
ثامر : شالح يالراتب ؟؟ .. تصرف .. دور لي دبيرة ؟؟
الراتب : اشلون اتصرف .. ابوق مثلا .. ارتشي مثلا .. انا الحين ان فكرت اطلع من الباب .. اهجمو علي ربعك الزومبي ..

ثامر : تكفى يالراتب لا تجيب طاريهم ليجونا .. الحمد لله ان محد شافك وانت داش

((فجأة تتغير الإضاءة ، نسمع طرقات باب مع موسيقى مرعبة ، تدخل مجموعة اشخاص تبدو اشكالها كالزومبي كل واحد منهم مكتوب عليه لوحة واضحة (أقسط بنك / أقسط سيارات/ نفقة زوجية / تذاكر سفر / البست) ، تتحرك الشخصيات ببطء نفس حركة الزومبي نحو الراتب الذي يركض يحاول الهروب والاختباء وهم يستمرون بملاحقته ، بينما ثامر يبكي وهو يتابع))
الراتب : ((يصرخ وهو يهرب مستنجد)) الحقني يا ثامر .. انقذني يا ثامر ..

((الزومبي يلتفون حول الراتب ، ويتصارعون عليه كأنهم يلتهمون ، وهو يصرخ مستنجدًا ، ثم يغادروا ويخرج ثامر ، بينما يبقى الراتب مكانه يقطر الدم منه ، منكسرا باكيا))

الراتب : جدي يا ثامر .. خليتهم ينهشون لحمي .. وانت تتفرج وساكنت .. كلكم اتشوفوني ضعيف .. تدرون ليش اتشوفوني ضعيف .. لان عيونكم ضيقة .. عيونكم اتطالع البعيد .. اتشوف راتب غيري .. الراتب الأكبر والاضخم .. مع اني انا مب قزم انشاف .. والله انشاف .. بس كل صاحب عيون ضيقة .. يبي يكبر .. يبي ينتفخ .. ويتم ينتفخ .. ينتفخ .. مثل اللي اتسوي عمليات تجميل وتنفخ ويها وتم تنفخ لين تنتشوه .. وطول ما انتوا مشوهين بتشوفوني ضعيف .. وقزم .. بس انا مب قزم .. وبرحل الحين .. بطلع من هالبيت يا ثامر .. وانا اللي بخليك اتصير قزم ..

((يغادر الراتب ببطء من المكان وهو في حالة من الضيق والقهر والاسى ، تظلم مقدمة المسرح ، ويضاء النفق مجددا ، حيث يظهر الجميع في نفس الوضعية الأخيرة ، وثمر لازل في حالة الاغماء ، يتفرز ويصرخ))

ثامر : وقف .. وقف .. ارجوك لا تخليني .. لا تخليني .. يالقرم لا تروح ..

((الجميع يتابعون ثامر باستغراب ، يفز ثامر من اغماءه))

ثامر : وينه .. وين راح القرم ؟؟
شاهين : منهو القرم ؟؟
ثامر : راتبي ..
شاهين : وانت جاي اتدور راتبك اهني .. بيه خلنا نطلع من اهني وعقب دور راتبك .
ثامر : ((بقهر)) ما عندي راتب عشان ادوره .. خلاص فنشوني ..
سنابل : وليش فنشوك ؟..
مهنا : اكيد بيقول المدير ما يحبني .. او ما لقيت مستقبلي في هالوظيفة .. او ما يستغلون مهاراتي ..

ثامر : وانت تشوف ان كل هلاسياب ماتكفي ..
مهنا : ((يسمع حديث ثامر)) على شنو شايف نفسك .. لا شغل ولا راتب .. وجاي تأخذ قرض .. ما تقولي انت ليش عايش اصلا ..
سنابل : ((تضحك مازحة)) علشان يأخذ قروض

- مهنا : أقول سكتي انتي .. ترى انتوا الحريم بلاويكم اكثر .. وانتوا ماتخلون سوق ولا معرض .. أي معرض تسمعون فيه .. ديبج .. يخلص معرض المكياج يجي الذهب والساعات والاشنات .. و عقبه الملابس والعبي .. حتى معرض الصقور قمتوا تشاركون فيه..
- سنابل : أي بس احنا الحريم ما عندنا التزامات مثلهم ..
- ثامر : انتوا تشتغلون حالنا حالكم .. يعني الالتزامات مناصفة
- سنابل : شنو؟! .. المرأة مب مجبورة تصرف على البيت .. مصاريف البيت على الريال.. المرأة يادوب راتبها يكفي التزاماتها اللي وفرتها عليك ..
- مهنا : انت الحين ما عندك راتب ومفنشيك وتحاجج بعد .. ما تقولي ليش فنشوك؟؟
- ثامر : ظلم بيه ..
- مهنا : أي ادري ظلم .. قولي كم يوم اتداوم بالشهر ..
- ثامر : يومين .. أربعة .. حدي خمسة أيام واتملل ..
- مهنا : كم مرة تسافر بالشهر ؟
- ثامر : بين ست لي سبع مرات ..
- مهنا : وما تبهم يفنشونك .. المفروض هم اللي ياخذون منك راتب.
- شاهين : احنا الحين وين يا جماعة؟؟
- اصيلة : المكان كانه نفق ..
- سنابل : الله .. نفق .. حلو المكان .. بصوره لمتابعيني ... ((تبدأ التصوير)) متابعيني ..
- شاهين : صكري الكاميرا ولا تصويريني ..
- سنابل : ما صورتك .. انا اصور النفق .. اهم منك ..
- مهنا : زين جدي .. اقصفت جابهتك ..
- ثامر : ((لشاهين)) انت ما قلت ان تحت الاسانسير في غرفة وفيها باب للخروج ..
- شاهين : انا قلت يمكن .. يعني يتراولي جدي ..
- ثامر : انت مدير البنك والمفروض تعرف المخارج ..
- شاهين : انا المدير مب الناطور .. تعالوا نمشي بهالنفق اكيد فيه مخرج ..
- ((يبدأ الجميع بالحركة ، سنابل تساعد اصيلة في الوقوف ، يتحرك الجميع بحذر الرجال في المقدمة ، والسيدتان في الخلف حتى يصلوا الى اخر النفق في طرف المسرح ويتوقفوا))**
- اصيلة : اشفيهم وقفوا ..
- سنابل : اشفيكم وقفوا ...
- مهنا : ما ندري أي صوب نروح .. النفق فيه اكثر من سكة ..
- ثامر : نسوي قرعة .. ونمشي في السكة اللي تطلع لنا
- شاهين : جدي بنتم نضيع وقت ..
- ثامر : اشرايكم .. كل واحد منا يمشي في سكة .. واللي يلقي الباب.. يرجع يبلغنا ..
- شاهين : اكيد كل سكة من هالسكك بنلقى فيها باب ..
- مهنا : وهذا المطلوب .. اللي يلقي الباب يطلع منه ..
- شاهين : وافرض الباقي ما لقوا ببيان ..
- اصيلة : انا ريجي ناشف .. محد عنده غرشة ماي ..
- ثامر : كلنا عطشانين ويوعانين بعد ..
- مهنا : انا ابي ارواح الحمام ..

شاهين : يا جماعة خلونا نستحمل ونكمل طريقنا .. اعتقد كل سكة فيها باب .. مب معقول هالسك هذي اللي مسوينها حق الخدمات بدون باب ..
 سنابل : زين يلا خلونا نمشي بدال ما نضيع وقت .. حرام عليكم .. تعبت .. صار لي ساعتين عايشة بدون نت ..
 مهنا : لحظة قبل لا تمشون .. انا ما اقدر امشي قبل لا اروح الحمام ..
 سنابل : بيه ما في حمامات اهني ..
 مهنا : معلية .. مب لازم حمام حمام .. أي سكة من السكك اتأدي الغرض ..
 شاهين : خلاص روح بيه ..
 مهنا : انطروني مب تخلوني وتروحون ..

((مهنا يغادر في احدى الاتجاهات ، بينما البقية ينظرون في الممرات الأخرى بترقب وعلى امل إيجاد مخرج))

سنابل : لحظة .. لحظة .. شفت ضوء جاي من هالصوب ((تشير لاحد الممرات))
 شاهين : متأكدة هذا الصوب؟؟
 سنابل : أي .. متأكدة .. الضوء كان واضح ..
 شاهين : زين يلا بسرعة خلونا ندش هالسكة ..
 الجميع : ((ماعد اصيله)) يلا .. يلا ..
 اصيلة : لحظه .. والريال العود .. خلونا ننظره ..
 شاهين : مافي وقت .. هو بيلحقنا ..
 اصيلة : واشلون بيدري ان دشينا هالسكة ..
 شاهين : تبين تنطرينه انطريه بروح .. انا بمشي واللي بيحي معاي حياه ..

((يتحرك ثامر وشاهين ، بينما سنابل تقف في لحظة تفكير تنظر لأصيلة التي تظل واقفة مكانها، ثم تغادر سنابل وتتبعهما ، بينما تبقى اصيلة مكانها خائفة ، تتوزع نظراتها بين الممر الذي غادر اليه الجميع وبين الممر الذي دخله "مهنا"))

اصيلة : ((تحدث نفسها)) الشايب تأخر .. يمكن صار له شي .. ((تقترب من الممر))
 بيه.. بيه .. انت سامعني؟؟ .. بيه .. ((لا تسمع رد)) .. الريال ما يرد .. اكيد صار له شي.. ((بخوف ، تتجه الى الممر الاخر)) هيبه .. يا شباب .. سنابل..
 شباب .. ارجعوا .. ارجعوا .. تكفون ردوا .. الشايب صاير فيه شي ..

((نسمع من الداخل صوت اللص ومحاورته مع مهنا))

ص. اللص : وقف مكانك لا تتحرك وارفع ايدك .. اقولك ارفع ايدك ..
 مهنا : اول شي خل ارفع .. ابي اتستر ..
 ص. اللص : امش جدامي ..

((يدخل مهنا الى المسرح وهو يرفع يد وبالأخرى يكمل رفع السروال وينزل ثوبه ، وتسرع اصيلة نحوه فرحة بعودته ووجوده))

اصيلة : الحمد لله انك بخير .. الحمد لله على سلامتك بيه
 مهنا : ((خائفا يلتفت الى الخلف)) الله يسلمج .. سمعت صوت يقولي ارفع ايدك ..
 اصيلة : أي حتى انا سمعته ...
 مهنا : الدنيا ظلمة .. ماشفت شي .. يادوب تستر وطلعت ..
 اصيلة : بيه لا يكون المكان فيه اشباح ..

((يدخل اللص وهو شاهرا سلاحه ويحمل كيسا كبيرا على ظهره))

اللس : قلت لك ارفع ايدك

((مهنا واصيلة في حالة خوف يرفعان يدهما للأعلى))

اللس : انت اشكنت اتسوي في النفق

مهنا : كنت البى نداء الطبيعة ..

اللس : اووه .. اسف .. اسف قومتك ما خليتك اتكمل الواجب ..

اصيلة : ((لمهنا)) اكيد هذا موظف الخدمات ... ((تسرع نحوه)) تكفى طلعا من اهني..

احنا محبوسين اهني ..

((اللص يشعر بالخوف من اندفاع اصيلة نحوه ، فتتطلق في الفضاء رصاصة من مسدسه تتراجع

اصيلة خائفة وهي تصرخ نحو مهنا وتسقط ارضا))

اللس : خلكم بعيد لا احد يقرب ...

مهنا : البنية ماتت .. ((يتحسس النبض من يدها)) لا الحمد لله .. اغمى عليها ..

اللس : الحمد لله .. زين خل اسوي لها تنفس صناعي ..

((تفز اصيلة وتصحو من اغماؤها ، وتصرخ ، من الجهة الأخرى او الممر الذي سلكه الآخرون ،

يندفع من داخله ثامر وشاهين وسنابل ، يبدو عليهم القلق اثر صراخ اصيلة ، دون ان ينتبهوا

لوجود اللص))

شاهين : اشصاير اشفيج اتصارخين ؟؟

يتراجع اللص مع دخولهم ويطلق طلقة أخرى في الفضاء منبها ، فيبتعدوا خائفين ، وينضمون

الى مهنا واصيلة))

اللس : محد يتحرك .. محد يتقدم .. خلكم بعيد ..

ثامر : ((هامسا لمهنا)) منهو هذا ؟؟

مهنا : ما ادري .. للحين ما عرفنا على نفسه ..

اللس : انتوا شتسوون اهني ؟؟؟

ثامر : احنا كنا ضايعين ..

اللس : انت كذاب .. أحد يضيع اهني .. وين داشين حديقة .. أحد يضيع في هالمكان

سنابل : لا انت مب فاهم ..

اللس : ((بابتسامة)) مشكورة ويجي منج اكثر ..

سنابل : ((مرتبكة)) قصدي اقولك .. احنا كنا راكبين الاسانسير .. انا اول ما دخلت

الاسانسير سويت لايك حق الطابق 24 .. بس الاسانسير ما كان يمشي .. والباب

مصكر .. سوينا دوان لود وايد وما فتح الباب .. انحبسنا داخل الاسانسير ..

بعدين ... حصلنا واحد حفرة في الاسانسير .. بطلنا البرغيات مالت الحفرة ..

ونزلنا هذا النفق .. عشان ندور مكان نطلع منه ..

اللس : زين عقب القصة اللي قلتها .. شالمطلوب ؟؟

اصيلة : اتدلينا على الباب عشان انا حامل ..

اللس : ادليج الباب عشان انتي حامل .. الجنين بيطلع من الباب ؟؟

ثامر : اكيد انت شغال اهني واتعرف المكان عدل ..

اللس : لا لا انا مب شغال اهني . انا شغال قطاع خاص .. حق نفسي ومع نفسي ..

مهنا : زين قولنا من وين دشيت ؟؟ .. اشلون دشيت اهني ؟؟

اللس : من الباب ؟؟

الجميع : وين الباب ؟؟؟

- اللس : ((يشير الى الصوب الذي خرج منه)) الباب منه ...
- ((الجميع يفزون ويهمون بالتوجه الى الباب ، فيقف اللص معترضا وهو يشهر سلاحه نحوهم))**
- اللس : مكانكم محد يتحرك ..
- مehنا : تكفى خلنا نروح .. نبي نطلع من اهني .. كلنا تعابى وعطشانين ويواعى .. وهذي حامل ..
- اللس : أي تطلعون عشان تبغون علي الشرطة ..
- سنايل : يعني انت حرامي ؟؟
- اللس : ليش مب امبين علي اني حرامي ؟
- شاهين : انت جاي تبوق البنك ؟؟
- اللس : انتوا اغبياء .. حرامي جاي البنك .. اشحقه جاي .. يفتح حساب والا يقدم علي قرض .. الشعب من عقب ابر الكورنا صار مب صاحي ..
- سنايل : زين ممكن اصورك سنايل ؟؟
- اللس : هذا ذكاء والا استعباط .. تبين اتصوريني سنايل .. وتنزلين السنايل في حسابج وتشتهرين علي حسابي .. لا ذكائج خارق .. اذا بتصورين تنزلين في سنايلي ..
- سنايل : موافقة .. بصور معاك وينزل في حسابك انت ..
- ((تبدأ سنايل في التصوير وهي تصور وتتحدث للجوال ، واللس يقف بقربها))**
- سنايل : اتعرفون هذا اللي متصورة معاه من ؟! .. انا بقولكم يا فانزاتي ..
- اللس : لحظة لحظة .. مب هالمقطع بينزل في حسابي ..
- سنايل : أي .. اتفقنا انزله في حسابك ..
- اللس : يعني المفروض انا اللي أقول فانزاتي .. مب انتي ..
- سنايل : أي صح .. تفضل .. قدم نفسك للجهمور ..
- اللس : متابعيني .. اقدم لكم نفسي .. معاكم سعادة الحرامي .. اتشرف بكم وأتمنى ان أكون عند حسن ظنكم ..
- سنايل : وانت ليش بقت البنك ؟؟
- اللس : لاني انسان طموح .. واكيد بقت لاني محتاج فلوس ..
- سنايل : اذا كنت محتاج فلوس .. ليش ما دشيت البنك من بابيه وقدمت علي قرض
- اللس : انا لو خذت قرض بتم طول عمري وانا اسدد في القروض .. لكن الحين لو امسكوني بحبسوني خمس سنين او عشر سنين وبطلع نظيف ومرتاح وماعندي قروض
- سنايل : بصراحة انا احترمك عشان عندك مبدأ ووجهة نظر .. انا فانشيستا .. اذا تبيني اسويلك اعلان ترى انا مستعدة وبسويلك خصم بعد .. الإعلان بمية الف ..
- اللس : اذا الإعلان الواحد بمية الف .. انا بتوب وبشتغل اعلانجي .. اسوي إعلانات .. انتي تدريين صار لي ست شهور اخطط للبوقة ..
- سنايل : وكم بقت من البنك ؟؟
- اللس : اللي لقيته في الخزنة خمسين مليون
- شاهين : شنو خمسين مليون .. الخزنة كان فيها 150 مليون .. انا مدير البنك وانا اللي حاط المبلغ بنفسي وموقع الأوراق ..
- اللس : لا عاد .. مب كل هب ودب وكلب يقط علي بوقاته .. انا بايق خمسين مليون بس .. دورو علي حرامي غيري ..

- ثامر : يمكن فيه حرامي غيرك .. اسبقك وباقي الامية مليون وخلى لك خمسين مليون
- مهنا : والحرامي اللي بيبوق امية مليون .. ليش بيخلي الخمسين .. هذا حرامي جاي يأخذ قرض مب ييوق ..
- اللس : عشان لا نظلم أحد .. انا متأكد ان هذول اللي في الكيس خمسين مليون .. كل ربطة مكتوب عليها مليون .. وهذول خمسين ربطة في الكيس .. تعالوا عدوا معاي عشان تكونون شاهدين ..
- اصيلة : احنا مب فاضين انعد .. تكفى خلنا نطلع من اهني .. انا حامل ..
- اللس : تبون تطلعون من اهني !؟
- سنابل : أي تكفى نبي نطلع .. متابعيني ينطروني ..
- اللس : وانتوا على بالكم بهالسهولة بتطلعون ..
- شاهين : اشقصدك ؟؟
- اللس : قصدي انكم كشفقوني .. وعرفتوني .. وبعد سجلتوا لي فيديو ..
- شاهين : الفيديو بنمسحه .. امسحي الفيديو يا بنيه ..
- سنابل : مب بكيفك .. هالفيديو هذا بروحه .. بجيب لي فوق الميتين مليون مشاهدة ..
- شاهين : بتمسحينه غصبن عنج ..
- اللس : حتى لو مسحته .. شاللي بيمسح صورتي من راسكم .. اشلون اضمن انكم ما تبلغون عني
- ثامر : يا اخوي الحرامي .. احنا مالنا دعوة فيك ولا نبي منك شي .. حلال عليك البوقة .. هذا مجهودك وتعبك .. احنا مب حساد .. كل اللي نبيه نطلع من اهني
- اللس : محد بيطلع من اهني
- اصيلة : ارجوك .. حرام عليك .. انا حامل
- اللس : انتي حامل قبل لا اشوفك .. محسستني انا السبب ..
- مهنا : بيه .. انا ريال عود راعي مرض
- اللس : حتى انت ريال عود وراعي امراض قبل لا اشوفك .. يعني مب انا السبب ..
- شاهين : لو سمحت .. خلنا نتفاهم .. انا مدير البنك .. واوعدك محد بييجيب سيرتك ..
- اللس : مبروك على الامية وخمسين مليون .. بس خلنا نطلع ..
- اللس : اقولك انا بايق خمسين مليون بس ..
- شاهين : وانا اقولك الخزنة كان فيها 150 مليون ..
- اللس : يمكن واحد من الموظفين حطها في خزنته بالغلط ..
- ثامر : يعني بتخلينا محبوسين اهني ؟؟
- اللس : مب اللي انا اللي حبستكم .. انتوا اللي دشيتوا بروحكم هالمكان .. اشدراني .. يمكن انتوا بعد حراميه ..
- سنابل : لا احنا مب حرامية .. انا فانشيستا ..
- اللس : يعني مثلي حرامية .. انا ابوق فلوس .. وانتي اتبوقين عقول واخلاق ..
- اصيلة : حرام عليك اتخلينا بهالمكان .. انا حامل ..
- اللس : وانا اشعلاقتي فيج حامل .. يعني الولد اللي بتبينه بتسمينه على اسمي مثلا .. انا مالي خص فيكم .. انتوا شاللي جابكم في طريجي ..
- ثامر : انقولك الاسانسير اخترب .. الباب مب راضي يفتح ..

اللص : أي ادري .. انا اللي وقفت الاسانسير .. عشان ادش الخزنة .. واطلع من
 الاسانسير كاني واحد عادي طالع من العمارة ..
 سنابل : يعني انت سبب هالورطة اللي احنا فيها ..
 اللص : انتوا ليش مصرين تقطون بلاويكم علي .. انا اللي قلت لكم تعالوا .. انا اللي قلت
 لكم ركبوا الاسانسير ..
 شاهين : لا .. بس انت المفروض اتساعدنا واتطلعنا من اهني .. ((لجميع)) يلا يا جماعة
 قوموا خلونا انرد الاسانسير .. الحرامي اكيد بيشغل الاسانسير وبيطلعنا ..
 اللص : انتوا من قالكم بتطلعون ..
 الجميع : اشلون؟!
 اللص : انا شيصمن لي انكم ما تبلغون عني ..
 شاهين : نحلف لك ..
 اللص : قالوا حق الحرامي احلف ..
 شاهين : احترم نفسك .. انا مدير بنك ..
 اللص : زين يا مدير البنك ... تقدر اتقولي وين الامية مليون؟؟
 شاهين : في الخزنة..
 اللص : ومفتاح الخزنة عند من؟؟؟
 شاهين : عندي
 اللص : وانا لما دشيت ابوق لقيت الخزنة مقفولة .. وكسرتها وبقت . يعني اللي باق
 قبلي فتح اللي الخزنة بالمفتاح ..
 شاهين : قصدك اتقول انا الحرامي ..
 مهنا : هو ما قال انت الحرامي .. اشحقه تعترف على روحك؟؟
 اصيلة : ارجوك يا حرامي .. طلعنا .. انا حامل ..
 الحرامي : اشدخلني انتي حامل؟! .. ليش اتحمليني انا السبب .. سمعوني .. انا بقسم عليكم
 كل الفلوس اللي في الكيس ..
 سنابل : شكرا شكرا يا احسن حرامي .. وانا لين نطلع بشكرك في كل اكاونتاتي ..
 ثامر : بصراحة انت كبرت في عيني ..
 الحرامي : وكل واحد منكم بيوقع لي على شيك بخمسين مليون ..
 الجميع : شنو؟!
 الحرامي : ولين تطلعون من اهني .. ترجعون لي الفلوس .. وارجع لكم شيكاتكم .. وجذي
 اضمن اتطلعون لي الفلوس وتسكتون وماتبلغون عني ..
 شاهين : يعني تبينا احنا نطلع لك الفلوس من اهني .. وانت تطلع فاضي ..
 الحرامي : هذا شرطي عشان اخليكم تطلعون .. والا بذبحكم وبتموتون في هالنفق ..
 شاهين : أي بس جذي احنا بنصير شركاؤك في الجريمة ..
 الحرامي : انتوا لا بقتوا ولا لكم علاقة ..
 شاهين : أي بس احنا اللي طلعنا الفلوس .. والمفروض نتقاسم معاك الفلوس ..
 الحرامي : صج .. حرامي ما يقص على حرامي .. عيل انا بطلع بروحي
 اصيلة : لا لا .. ارجوك لا تخيلنا .. انا حامل .. وموافقة ..
 سنابل : وانا موافقة ..
 ثامر : وانا موافق ..

الحرامي : ((ينظر لشاهين)) وانت؟؟
 شاهين : ((باستسلام)) هات الشيكات انوقعها ..
 مهنا : ((يتدخل معترضاً)) محد بيوقع على شيكات .. خلاص عرفنا السكة .. هذي السكة اللي طلع منها الحرامي هي اللي فيها الباب واللي يبي يطلع يجي وراي.

((يهم مهنا بالتحرك ، يعترض طريقه اللص مهددا إياه بالسلاح))

اللس : وقف مكانك ولا حركة ..
 مهنا : مب اموقف واللي بتسويه سوه .. ((يدخل الممر))
 اللص : ((مناديا بتحذير)) اقولك وقف .. وقف ..

((اللص يطلق نحو الممر رصاصة ، نسمع من الدخول صرخة "مهنا" ، الجميع يتجه صوب الممر الذي دخله مهنا ، ينظرون بترقب وخوف ، اصيلة تواجه الحرامي منفعة))
 اصيلة : قتلته .. قتلته .. ((تصرخ وتبكي))

((اللص يشعر بالخوف من اندفاع اصيلة نحوه ، ويهرب في الممر الاخر))
((يظلم المكان النفق – موسيقى))

مشهد / فلاش باك

((تضاء مقدمة المسرح حيث يتشكل في مقدمة المسرح ديكور صالة منزل ، هناك سرير في الوسط ، يستخدم في البداية كسرير للنوم ، ثم يتحول لسرير مرضى لاحقا))
((يتقدم مهنا نحو الجار الذي يدخل ويقف قرب باب المنزل))

الجار : اشدعوة مهنا ما عرفتني؟! .. انا جارك بو بدر ..
 مهنا : هلا بو بدر .. امر ييه ..
 الجار : معلية يالجار .. انا ريال كبير بالسن .. مافيني شدة اروح اتشري أغراض ..
 مهنا : خلك من المقدمات وقولي اشتبي .. متعود على هالسوالف ..
 الجار : زوجتي بتسوي مجبوس .. لا عندي عيش .. ولا دهن .. لا دياي لا لحم .. لا بصل لا ثوم .. لا حامض حلو .. لا..
 مهنا : خلاص .. دش المطبخ وخذ اللي تبيه ..
 الجار : اشدعوة مهنا .. مايصير ادش البيت بروحي .. البيت له حرمة ..
 مهنا : انت تدري اني عايش بروحي .. بروحي بالبيت .. لا حرمة لا عيال دش وخذ اللي تبيه..

الجار : مشكور يا مهنا .. طول عمرك كريم .. يا اكرم جار ..

((يتجه الجار الى المطبخ ، بينما يتجه مهنا الى سرير صغير موضوعا في وسط المسرح ، بعد لحظات يخرج الجار من صوب المطبخ وهو يحمل كرتون كبير))

الجار : مهنا .. انا خذت ماجلة البيت .. خذت كل اللي ابيه .. بس ترى ما في عندك بيض .. ولا حليب .. اذا رحت الجمعية لا تنسى اتجيب بيض وحليب ..
 مهنا : أي حاضر يا بو بدر ..
 الجار : اذا بعد خاطرك اتجيب شيبس .. حلويات .. مكسرات .. مافي مانع ..
 مهنا : هلاشياء كلها مانعه علي الدكتور ..
 الجار : بس مب مانعها علينا .. لا تنسى .. في امان الله ..

((يخرج الجار من المنزل ، يشعر مهنا بالتعب ، يأخذ الجوال ويجري اتصالا))

مهنا : الوا .. هلا ييه ..

((تظهر الابنة في بقعة ضوئية في طرف المسرح وهي تتحدث بالجوال))

الابنة/ اصيلة : هلا ييه .. اشلونك ؟؟ .. طمني على صحتك ؟؟
 مهنا : وينج ييه .. مب قلتيتي بتجين اتزوريني مع عيالج ..
 الابنة/ اصيلة : ((مرتبكة)) ها ؟! .. أي ييه .. بس .. بس .. العيال .. العيال امرضه .. فيهم
 انفلونزا .. واخاف اجيبهم ويعادونك .. ان شاء الله لين خفوا نجي نزورك ..

((الابنة تنهي المكالمة وتختفي ، بينما مهنا يتابع الحديث بالجوال))

مهنا : الف سلامة عليهم ييه .. مايشوفون شر .. طمينيني عليهم .. الوا ... الوا ..

((صوت جرس ، ثم يدخل الجار في استعجال ومعه كيس))

الجار : مساك الله بالخير
 مهنا : مساك الله بالنور .. اشلون دشيت ؟؟
 الجار : افا مهنا .. احنا جيران .. انا عندي مفتاح البيت .. عشان اذا احتجنا شي وانت
 مب موجود .. ادش اخذ اللي ابيه .. الجار للجار يا مهنا ..
 مهنا : أي صح .. انت مب خذت ماجلتاك .. ماجلتاك ناقصة؟
 الجار : لا لا بيض الله وجهك ما قصرت .. خذت كل اللي ابيه .. بس طال عمرك .. انا
 خذت من اشوي عصير برتقال .. العيال ما يحبونه .. تسمح لي اغيره واخذ
 عصير مانجا..

مهنا : أي مسموح .. اتدل الثلاجة ..
 الجار : أي بعد بغير الجبن .. خذت جبن قلاصات .. والعيال بيون جبن مثلثات ..
 مهنا : أي تفضل .. دش المطبخ ..

((يتجه الجار نحو المطبخ ، يجلس مهنا ويتحدث لنفسه))

مهنا : اشفيهم العيال .. شهور ولا احد منه جه يزورني .. اكيد زعلانين مني عشان
 رفضت اسدد قروضهم ..

((يدخل الجار ومعه الكيس ، يقاطع مناجاته مع نفسه))

الجار : مشكور ياالجار .. بدلت الأغراض ..
 مهنا : ((بهدوء)) الله وياك ..
 الجار : اشفيك اتحاجيني من غير نفس .. افا يا مهنا .. ادري كلفت عليك وايد .. لكن انا
 ظروف في صعبة .. راتبي كله يروح على القروض .. ما في ولا بنك راضي
 يسلفني .. اخر مرة رحت البنك قالوا لي نبي ضمان .. قلت لهم خذوا كليتي
 خلوها عندكم ضمان .. مارضوا .. قلت لهم بغسل لكم صحون .. قالوا لي ماعندنا
 صحون .. قلت بغسل لكم أموال .. مارضوا .. جذي يا مهنا .. اتدلني عشان انا
 محتاج .. الدنيا ذلتني وانت بعد ذلتيني اهنتي .. خلاص يا مهنا .. هذي اخر مرة
 اطلب منك .. ارحموا عزيز قوم ذل .. ارحموا عزيز قوم ذل ..

**((يخرج الجار متأثراً ، بينما يبقى مهنا مكانه دون ان يتأثر بشيء ، يرن جوال مهنا ، يلتقط
 الجوال بلهفة ويرد))**

مهنا : الوا .. من ؟؟

((تظهر فتاة في بقعة ضوئية تتحدث اليه عبر الهاتف))

الفتاة : الوا سيد مهنا .. معاك البنك ..
 مهنا : أي خير اشتبون ؟؟
 الفتاة : احنا نبي نتأكد من بياناتك ..
 مهنا : سمعي .. هالسوالف مب علي ..

الفتاة : سيد مهنا .. صدقني احنا البنك .. اذا مب متأكد تعال زورنا ..
مهنا : انتوا النصابين اللي تبوقون الحسابات .. انا ببلغ عليكم الجرائم الالكترونية ..
انجلعوا ((ينهي المكالمة))

((تختفي الفتاة من البقعة الضوئية ، يدخل الجار مجددا))

الجار : الله بالخير اخوي مهنا .. بصراحة كلفنا عليك .. الجار للجار ..
مهنا : ((مقاطعا وباستسلام)) دش المطبخ وخذ اللي تبويه ..
الجار : لا لا ما ابي شي من المطبخ .. مب محتاج شي من المطبخ كل شي خذته ..
الحين ابي مكياج ..
مهنا : مكياج !؟ . مكياج شنو؟؟
الجار : مكياج حق الحريم .. كحل .. روج .. كريم أساس .. ريميه .. مسكرة..
مهنا : اكيد ما عندي هالاغراض .. اشحقه اشترىها ..
الجار : لا موجودة عندك .. من يومين يوم جيت اخذ لحاف ومخدة .. كنت افتش في
الغرفة .. لقيت شنطة صغيرة وعلبة مكياج ..
مهنا : أي .. هذي أغراض بنتي ..
الجار : معلية نتسلفهم ونرجعهم .. بنتي جات تزورنا وتبي تروح حفلة حق صديقتها
وناسية تجيب مكياجها ..
مهنا : معلية .. روح اخذهم .. اتدل مكانهم ..
الجار : أي ادل .. خلك مرتاح ..

((يدخل الجار مسرعا ، بينما يتناول مهنا الجوال ويجري اتصال ، ومع اتصاله يظهر الابن في بقعة ضوئية بطرف المسرح))

مهنا : هلا بولدي .. وينك بيه من شهرين ما شفتك ..
الابن / ثامر : بيه انا الحين في اجتماع .. اخلص واكلمك .. ((ينهي المكالمة ويلتفت))
مهنا : بيه من شهرين قلت لي اخلص الاجتماع واكلمك .. اشدعوة للحين ما خلص
الاجتماع .. الوا .. الوا ..

((يدخل الجار ومعه كيس ويعلق على كتفه فوطه))

الجار : مشكور مهنا خلاص خذت المكياج .. بس المسامحة خذت هالفوطه .. بسبح
وارجعها لك ..
مهنا : خذها .. بس لا ترجع لي بعد اشوي اتقول ابي صابون ..
الجار : لا لا .. مريت الحمام وخذت صابون وشامبو والليفة .. بسبح وبرجعهم لك .. أي
نسيت اقولك ما حصلت عندك فرشاة ولا معجون اسنان .. اذا رحت الجمعية لا
تنسى البيض والحليب وفرشاة ومعجون اسنان ..

((يغادر الجار المنزل ، يعود مهنا الى صوب السرير بحالة من اليأس ، يجري اتصال جديد ، تضاء بقعة ضوئية وتظهر ابنته الصغرى))

مهنا : الوا .. هلا بيه .. وينج بيه ما لج حس من أسبوعين ..
الابنة/ سنابل : اشدعوة بيه .. اشلون مالي حس .. كل يوم اطرش لك عالواتساب .. صباح
الخير وادعية الصباح .. واطرش لك سنابات .. وانا كل يوم بيه موجودة على
التوك توك .. افتح التوك توك وشوفني ..
مهنا : أي صح بيه .. بس بيه انا بغيت اشوفج جدامي ..

الابنة/ سنابل : زين يبه افتح التوك توك الحين اطلع جدامك لايف .. بس تكفى طرش لي اسد في اللايف .. مب اطنش مثل ما اطنشني في الانستقرام .. ما تحط لي ليكات ..

((صوت جرس الباب))

مهنا : زين يبه .. في احد جايني .. بعدين اكلج ..

((مهنا ينهي المكالمة ويبقى جالسا مكانه ، فقط يلتف نحو الباب))

مهنا : دش يا بو بدر .. عندك المفتاح .. دش وخذ اللي تبنيه ..

((يعود رنين الجرس من جديد ، يفز مهنا بحماس من على السرير))

مهنا : شكله هذا مب بو بدر .. يمكن أحد من العيال جاي يزورني ..

((مهنا يتجه للباب بحماس ، يفتح الباب ، يدخل شاهين))

شاهين : السلام عليكم اخوي مهنا ..

مهنا : وعليكم السلام .. هلا اخوي ..

شاهين : انا شاهين بوفلته .. مدير البنك

مهنا : هلا ومرحبا .. خير اخوي شاهين؟؟

((صوت جرس الباب ، ثم دخول مباشر للجار مجددا))

الجار : السموحة مهنا واسف على الازعاج ... القى عندك بامبرز

مهنا : بامبرز !؟ .. حق من البامبرز ... عيالك كلهم كبار ..

الجار : حق احفادي .. جاينين يزوروني .. والبامبرز خلص .. تكفى سلفنا قوطي بامبرز

مهنا : اكيد ما عندي بامبرز .. اشقه اجيب البامبرز ..

الجار : ضروري تجيب بامبرز .. افرض احفادك جوا يزورنك .. ومافي بامبرز

بالبيت.. وشو بتسوي ؟ .. اذا رحت الجمعية .. لا تنسى البيض والحليب وفرشاة

ومعجون الاسنان والبامبرز .. ((يلتفت الى شاهين)) منهو هذا ؟؟

مهنا : ما ادري .. يقول اسمه شاهين بوفلته..

الجار : ((لمهنا)) اكيد من الجيران اللي اسكنوا جديد وجاي يطلب .. صبح ناس ما

تستحي..اخ شاهين .. ترى الأخ مهنا .. ماعنده ماجلة .. وعيب عليكم هذا بيت

مهب جمعية .. كل ما نقصكم شي سירתوا على الريال ..

شاهين : ما ابي اعطاك يا اخ مهنا .. انا جاي ابلغك ان البنك حجز على بيتك ..

مهنا : بيتي انا؟؟..

الجار : تكفى اجلوا الحجز خمس دقائق .. ابي اخذ فاين حق الحمامات ..

((مهنا مصدوما يشعر بألم في قلبه ثم يسقط مهنا على السرير ، الذي يتمدد عليه مهنا بينما يتم

ادخال اللوازم الطبية التي ستحول السرير الى سرير مرضى ، حيث جهاز القلب والمحلول الطبي

موصولان بجسد المريض / مهنا ، يظهر الجار واقفا قرب السرير متأثرا))

((تدخل الممرضة ومعها قطعة بامبرز كبيرة))

الممرضة : ممكن تطلع علشان انغير له..

الجار : ما قلت بتحتاج البامبرز يا مهنا .. المهم قبل لا انسى مهنا .. امس اختربت عندي

ثلاث مكيفات في البيت .. خذت من بيتك ثلاث مكيفات .. ان شاء الله لين تطلع

من المستشفى اردهم لك ..

الممرضة : لو سمحت ممكن تتفضل ..

الجار : أقول نيرس .. ليتمى بيتم في هالغيوبة

الممرضة : الله اعلم .. ممكن يصحى من الغيوبة .. ويمكن ما يصحى ..

الجار : فالج ما قبلناه .. تكفين كلمي الدكتور يصحيه .. من يوم ما طاح منها واحنا متبهدين .. ماعندنا ماجلة بالبيت ..

المرمضة : ان شاء الله يقوم بالسلامة .. انتوا ادعوا له

الجار : انا على طول اسوي دعاء .. صبح ومساء .. أقول متى بتحطون له اكل ..

المرمضة : المريض في غيبوبة اشلون انحط له اكل .. ممكن تطلع برا عشان نغير له ..

((الجار يبتعد ، يظلم مكان السرير ، يتجه الجار الى بقعة ضوئية جانبيا ، حيث يظهر في البقعة أبناء مهنا "اصيلة/ ثامر/ سنابل" وينضم اليهم الجار وهو يبكي))

الجار : والله ابوكم ما يستاهل اللي صار له .. ولا انا استاهل اللي يصير فيني ..

ثامر : مشكور ياعم بو بدر .. ما نجيك في شر ..

الجار : اشوفكم جايين اتزورون الوالد .. لا شاي لا قهوة .. لا حلويات لا فواكه ..

اصيلة : الزيارة ممنوعة ..

الجار : يعني مافي لا حلويات ولا فواكه ...

سنابل : ان شاء الله لين يصحى من الغيبوبة بنجيب ..

الجار : ان شاء الله .. لي صحى من الغيبوبة .. اتصلوا .. بس اتصلوا عقب ماتجيبون

الحلويات والفواكه .. ((يهم بالخروج ، ثم يعود اليهم)) أقول يا عيال .. ترى بيت

ابوك خالي .. مافي ماجلة .. مايصير بيه .. ميروا البيت .. ما يصير اتخلون

البيت خالي جذي ..

ثامر : ((بضيق)) ان شاء الله ...

((يغادر الجار المكان الى الخارج ، الأبناء الثلاثة ، ينظرون لبعضهم بأسى))

ثامر : تعالوا اندش خل نتظمن على الوالد ..

سنابل : لحظة .. صبروا اسوي سنابل وأقول لمتابعيني ان ابوي مرقد في المستشفى

((تفتح الإضاءة في الجانب الاخر حيث يرقد مهنا على السرير ، وبجانبه الممرضة التي انتهت

من تبديل وترتيب سرير مهنا ، حيث تواصل عملها في تغيير المحلول لمهنا ، بينما الممرضة

تمارس عملها ، ينهض مهنا من على سريرها ، ويبقى جسده الذي تتعامل الممرضة معه ، ويبدو

مهنا كأنه طيف))

مهنا : انا اشفيني !؟ .. ليش مرقد في المستشفى ؟؟

((الممرضة تبدأ بحقنه في ذراعه))

مهنا : ((يتألم ويمسك ذراعه)) أي .. اشوي اشوي يابنيتي ..

((يدخل الأبناء الثلاثة الى الغرفة وهم في حالة حزن ، تتجه اصيلة نحو الممرضة))

اصيلة : ((تسأل بلهفة)) طمنيني في أي تحسن ؟؟

المرمضة : لا .. حالته مستقرة .. وما ندري ليتمى بيتم في هالغيبوبة ..

مهنا : غيبوبة !؟ ..

ثامر : يعني هالغيبوبة ممكن اتطول ؟؟

المرمضة : ممكن .. شهر شهرين او اكثر .. سنة سنتين .. ننظر

مهنا : صح الله السانج ..

المرمضة : تدرون الزيارة مب مسموحة .. لكن بخليكم مع الوالد بس لا تطولون ..

سنابل : مب مطولين .. بنصور سنابل وبنطلع ..

((تغادر الممرضة المكان ، بينما اصيلة تقترب من جسد والدها المدد على السرير وبحزن ، بينما

يتابع مهنا الطيف ما يدور وهو مستغربا))

اصيلة : ((تبكي)) احنا السبب في اللي صار فيه ..
 ثامر : يعني تبينا اندش السجن؟؟
 سنابل : ثامر .. انت واصيلة اللي استفدتوا من القرض .. انا ما كنت مضطرة ..
 ثامر : انتي ما كنتي مضطرة بس استفدتي وخذتي فلوس ..
 سنابل : فلوس!؟ .. أي فلوس .. ثلاث ملايين اتسميهم فلوس ..
 ثامر : كم تبين يعني .. كلنا خذنا مثل بعض .. كل واحد فينا خذ ثلاثة مليون ..
 مهنا : حسافة بعثوني وانا حي ..
 اصيلة : بس انت ماخذ قرض عشرة مليون .. يعني في مليون ناقص
 ثامر : هالمليون دفعته عمولة حق الريال اللي خلص المعاملة في البنك ..
 سنابل : مليون عمولة .. ليش هو شمسوي .. احنا اللي قدمنا على القرض واحنا اللي
 بنسدد .. ليش يأخذ مليون ..
 ثامر : أولا لان هو اللي بيمشي القرض .. والا اشلون البنك بيوافق يرهن بيت ابوكم
 وبدون ما يحضر ابوكم .. ثانيا .. البيت قديم .. مايسوي عشرة مليون .. والريال
 ما قصر مشى لنا القرض بعشرة مليون ..
 مهنا : يالسفلة ...
 اصيلة : ما كان المفروض نسوي جذي ..
 ثامر : احنا طلبنا منه فلوس عشان نسدد القروض اللي علينا وهو رفض ..
 سنابل : لا هو للامانة ما رفض .. هو قال ما عندي ..
 اصيلة : أي .. مرتين سدد عنا قروضنا ..
 ثامر : الحين تبون تخلوني انا الغلطان ..
 سنابل : انت اللي زورت توقيعه ..
 ثامر : جب .. انتي بتفضحيننا
 مهنا : لا كلش ما انفضحتوا .. نظروني بس أقوم من الغيبوبة وانا ارويكم ..
 اصيلة : الحين فكونا من هالهواش .. اشبنسوي الحين؟؟
 سنابل : الحين هو عرف ان بيته مرهون للبنك ..
 ثامر : لي يصحى من الغيبوبة يصير خير ..
 سنابل : لازم نفكر شنسوي .. ابوي ما راح يسكت .. وانا بصراحة اذا أحد نشر الخبر
 ممكن افقد متابعيني واطيح من عينهم ..
 ثامر : ابوي ريال طيب .. ويحبنا .. اكيد ماراح يبلغ عنا .. ولايسوي لنا مشاكل ..

((يدخل شاهين ومعه اللص))

شاهين : السلام عليكم ..
 الجميع : وعليكم السلام ..
 شاهين : الف سلامة على الوالد ما يشوف شر ..
 ثامر : الله يسلمك أستاذ شاهين ..
 شاهين : اسمع يا ثامر .. انا ساعدتك ومشيت لك القرض ووافقت ارهن بيت الوالد
 سنابل : انت اللي اخذت العمولة .. المليون؟؟
 ثامر : سكتي لا تفضحيننا .. الريال هذا مسؤول مب حياالله حد .. مدير بنك ..
 شاهين : خلوني اكمل كلامي لو سمحتوا .. انا ساعدتك يا ثامر عشان اتسدد قروضك وما
 تنسجن .. وانت اكيد ما تبني انسجن ..

ثامر : لا لا .. تظمن اكيد مافي سجن ..
شاهين : بس الوالد ممكن يبلغ .. ومب انا بنفسي اللي بضيع ..
اصيلة : احنا كان المفروض انسدد القرض عشان ابوي ما يعرف
مهنا : هذا انا عرفت .. ويا ريت ما عرفت ...
شاهين : الحين اللي صار صار .. وانا أقول عشان انطلع البنك من هالسلفة وما اتضرر
نخلص سلفة البنك .. ونسكر القرض.
ثامر : واشلون بنسكر القرض .. من وين لنا فلوس .. انا راتبي اشوفه اول الشهر
خمس أيام ويختفي ..
شاهين : خل اكمل كلامي .. انا جايب لكم شراي .. وهذا الشراي ((يشير للص))
اصيلة : بس اشلون نبيعه البيت وابوي حي ..
مهنا : لا اصيلة يا اصيلة ..
شاهين : ابوكم الحين في المستشفى .. والبيع بيتم عن طريق البنك وانا اللي بمشييه .. كل
اللي مطلوب توقيع ابوكم .. واكيد انت ياثامر بتوقع عن ابوك .. ومحتاجين انكلم
ابوكم مكاملة مسجلة ويقولنا موافق
سنابل : ابوي في غيبوبة ..
شاهين : هالموضوع خلصته .. اتفقت مع جاركم بو بدر ..
مهنا : حتى انت يابو بدر ..
شاهين : احنا بنتصل فيه .. وبو بدر بينتحل شخصية الوالد وبيقولنا في التليفون انه
موافق.. والمكاملة مسجلة
مهنا : بو بدر .. ياخسارة ماجلتي فيك يابو بدر ..
شاهين : وهذا الشراي ((يشير للص))
سنابل : يعني البنك بيبيع البيت ويأخذ فلوسه .. واحنا بنتورط في عملية نصب عشان
انت تطلع منها وتحمي نفسك واحنا ما نستفيد شي ..
شاهين : لا بتسفيدون .. انا اتفقت مع الشراي .. على خمسين مليون ..
الثلاثة : خمسين مليون !!؟؟
اللس : أي خمسين مليون .. وترى البيت قديم بس القيمة في موقعه ومساحة الأرض
موافقين ..
ثامر : يا ثور .. البيت يسوى اكثر ..
شاهين : عيل اشتنظرون .. روحوا حضروا أوراق البيت .. وتعالوا لي البنك ..
ثامر : يلا يابنات .. خلوني نمشي ..

((يغادر ثامر واصيلة وسنابل المكان))

شاهين : يلا هذا هم وافقوا .. جهز فلوسك
اللس : في البنك بحول لك الخمسين مليون
شاهين : احنا متفقين على امية وخمسين مليون ..
مهنا : يا حرامية ..
شاهين : اذا ما تبي في غيرك ..
اللس : صبرك علي .. اشفيك .. انا بحولك خمسين مليون تعطيهم حق ثامر وخواته ..
وباجر احول الامية مليون في حسابك ..
شاهين : معليه .. انت حول المبلغ كله في حسابي وانا اتصرف ..

اللص : حاضر على امرك .. اللي تبيه يصير..

((يغادر الاثنان المكان ، بينما يتجه مهنا الطيف الى جسده))

مهنا : قوم يا مهنا .. قوم الحق على حلالك .. قوم .. قوم .. ((الطيف يتوقف عن محاولة افاقة نفسه)) وليس تقوم .. هالفلوس في النهاية بتروح لهم .. ويبسددون قروضهم .. عيالك عليهم قروض .. وغرقانين .. واللي مثلهم بيبيع بأي مبلغ.. حتى لو يضطر يبيع نفسه ويبيع ابوه عشان ينقذ نفسه من الغرق .. لا تقوم يامهنا خلك في غيبوبتك .. وخلهم هم في غيبوبتهم ..

((مهنا الطيف ، يعود الى سريره ويندس في السرير باستسلام ، وكأن الطيف عاد الى الجسد ، تدخل الممرضة ، وهي تهم باعطائه حقنه بعد لحظات يفز مهنا من على سريريه وقد فاق من غيبوبته ، يبقى على سريريه))

مهنا : ها ؟! .. انا وين .. مستشفى ؟!

الممرضة : الحمدلله على السلامة .. اروح ابلغ الدكتور انك صحيت من الغيبوبة ..

مهنا : غيبوبة ؟! .. عيالي .. ببيعون البيت .. لازم اطلع من اهني .. ((ينادي)) يا ممرضه .. يادكتور طلعونني .. تعالوا ابي اطلع ..

((اظلام المكان ، تفتح بقعة اضاءة امام مدخل الاسانسير المغلق ، يقف في تلك البقعة الأولاد الثلاثة ومعهم شاهين ، وهم في حالة من الحيرة والقلق والخوف))

اصيلة : ((تبكي)) حرام علينا اللي سويناه ..

ثامر : انتي وبعدين معاج .. تبين تفضحيننا ..

اصيلة : واللي سويناه هذا شتسميه ؟؟

شاهين : احنا ما سويناه شي .. الاسانسير اخترب و وقف .. والباب ما يفتح ..

ثامر : احنا بس بننظر لين البيعة تخلص وعقب بنفتح له ..

شاهين : اول ما يبلغوني ان البيع تم .. بشغل الكهربي .. وبينفتح الباب ..

سنابل : ابوي صار له اكثر من ساعتين داخل الاسانسير .. بيختنق ..

شاهين : اشدعوة يخنق .. اكيد الاسانسير فيه تهوية ..

اصيلة : ما ادري اشلون وافقت على اللي بتسونه ..

ثامر : انتي وافقتي عشان بتقبضين فلوس وتسددين القروض اللي عليج ..

سنابل : ابوي صحتي من الغيبوبة واكيد بيعرف ان بعنا البيت ..

ثامر : اللي سويناه ما يزعل .. احنا بناخذ الخمسين مليون .. نسدد قروضنا .. وبنشتري

له بيت يسكن فيه .. يعني ما بنضره ..

شاهين : أي بس ملحوظة يا اخ ثامر .. انتوا بتاخذون ستة وثلاثين مليون .. لان البنك

يطالبكم 14 مليون .. قيمة القرض اللي رهنتموه فيه البيت ..

اصيلة : احنا اخذنا عشرة مليون بس ..

شاهين : أربعة مليون فوائد القرض ..

اصيلة : ما علينا الحين من القرض .. خلهم يشغلون الاسانسير .. خل يطلع .. واللي

يصير يصير .. حتى لو ببيلغ عنا ويحبسنا ..

شاهين : البيع تم خلاص .. اصبروا اشوي بس تنزل الفلوس في الحساب ..

سنابل : بتتحرك والا اصور سنابل افضحكم فيه ..

شاهين : ((بخوف)) حاضر حاضر الحين اشغل الكهربي ..

((يغادر شاهين المكان ، يبقى الأولاد الثلاثة في مكانهم امام بوابة الاسانسير ، يضاء الاسانسير ، حيث يظهر مهنا بنفسه في الاسانسير ، وقد خارت قواه ويبد مثقلة يقوم بطرق الباب ويتنفس بصعوبة شديدة))

مهنا : افتحوا الباب .. بختنق .. بموت ... افتحوا الباب ... يا ناس يا عالم ..

((يعود شاهين وينضم للأولاد))

شاهين : ابشركم .. خلاص البيع تم .. والفلوس انزلت في الحساب ..

اصيلة : شغل الكهربا

شاهين : شغلت الكهربا ..

((يسرع الأولاد الثلاثة نحو باب الاسانسير المعلق ، يحاولون فتح الباب بالضغط على الازرة كي ينزل الاسانسير ويفتح الباب ، بينما من الداخل يظهر مهنا وهو يطرق اخر طرقات ثم تخور قواه وتسقط يداه ويتمدد جسده على أرضية الاسانسير))

((اظلام تدريجي))

النهاية